

## Anomie Character and its Relationship to Psychological Stress and Self-Assertion among Secondary Stage Students in Jordan

Qais Khasawneh, Shatha Al-Ajeeliy

Faculty of Educational and Psychological Sciences, Amman Arab University, Jordan.

Received: 30/10/2019

Revised: 27/3/2020

Accepted: 3/5/2020

Published: 1/3/2021

Citation: Khasawneh, Q., & Al-Ajeeliy, S. (2021). Anomie Character and its Relationship to Psychological Stress and Self-Assertion among Secondary Stage Students in Jordan. *Dirasat: Educational Sciences*, 48(1), 57–73.

Retrieved from:

<https://dsr.ju.edu.jo/djournals/index.php/Edu/article/view/2535>

### Abstract

This study aims to identify the level of anomie personality, psychological stress, and self-assertion among secondary school students in Irbid Governorate, and the relationship between them.

The current study followed the correlational descriptive approach, where a stratified random sample of (336) students was selected from the second grade of secondary students in Al-Qasbah District schools in Irbid. Three scales were applied to collect data on them: the anomie personality scale consisting of 26 items, the psychological stress scale consisting of 24 items, and the self-assertion scale consisting of 53 items, the psychometric properties of which were verified.

The results showed that both the level of the presence of anomie personality, level of psychological stress, and self-assertion in secondary school students' level were moderate. The findings showed also a positive, statistically significant correlation between psychological stress and self-assertion on one side and anomie personality on the other.

The study concludes the need to create positive climates and sound psychological conditions to help adolescent students achieve acceptable levels of affirmation that are appropriate for their ages, to move from anomie to achieving the highest levels of normal personality, and the need for school and family attention to social, mental, and physical changes that occur to adolescents and their relationship by forming their value-normal personalities to move away from their anomie personalities.

**Keywords:** Anomie, psychological stress, self-assertion.

### الشخصية اللامعيارية (الأنومي) وعلاقتها بالضغط النفسية وتوكيد الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن

قيس خصاونة، شذى العجيلي  
جامعة عمان العربية، الأردن.

#### ملخص

الأهداف: هدفت هذه الدراسة إلى تعرّف مستوى كل من مستوى الشخصية اللامعيارية والضغط النفسية وتوكيد الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة إربد، والعلاقة بينها.

المنهجية: اتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي الارتباطي، حيث اختيرت عينة عشوائية طبقية مكونة من (336) طالباً من طلبة الصف الثاني ثانوي في مدارس لواء القصبية في محافظة إربد، وجرى تطبيق ثلاثة مقاييس لجمع البيانات عنهم، هي: مقياس الشخصية اللامعيارية ويتكون من 26 فقرة، ومقياس الضغط النفسية ويتكون من 24 فقرة، ومقياس توكيد الذات ويتكون من 53 فقرة، وتم التحقق من الخصائص السيكومترية لها.

النتائج: أظهرت النتائج أن كلاً من مستوى تواجد الشخصية اللامعيارية لدى طلبة المرحلة الثانوية ومستوى الضغط النفسية ومستوى توكيد الذات كان متوسطاً، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الضغط النفسية وتوكيد الذات والشخصية اللامعيارية لدى طلبة الصف الثاني الثانوي.

الخلاصة: خلصت الدراسة إلى ضرورة تهيئة المناخات الإيجابية والظروف النفسية السليمة لمساعدة الطلبة المراهقين لتحقيق مستويات مقبولة في توكيد ذات مناسبة لأعمارهم، والانتقال من اللامعيارية إلى تحقيق أعلى مستويات الشخصية السوية، وضرورة اهتمام المدرسة والأسرة بالتغيرات الاجتماعية، والعقلية، والجسمية، التي تطرأ على المراهقين وعلاقتها بتشكيل شخصياتهم السوية القيمة للابتعاد عن الشخصيات اللامعيارية لديهم.

الكلمات الدالة: الشخصية اللامعيارية (الأنومي)، الضغط النفسية، توكيد الذات.



© 2021 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license <https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/>

## المقدمة

لقد وهب الله - سبحانه وتعالى - الحياة للكائنات الحية جميعا، ومنح الإنسان نعمة العقل والتدبر على نحو خاص، ليميز بين الغث والسمين، ويترجم عواطفه، وأحاسيسه، ومشاعره، ويتفاعل مع الآخرين متى أراد، وينعزل عنه متى شاء، وقد يواجه الفرد ضغوطاً نفسية بحيث تؤثر في مشاعره، وتمتد إلى بدنه وعلاقاته الاجتماعية، وينتقل إلى حالة جديدة تتمثل في الصراع، والبحث عن الذات، وتتفاوت تلك الضغوط في شدتها وحدتها ونوعها من شخص لآخر ومن وقت إلى آخر، فهناك من يواجه الضغوط ويستطيع أن يتجاوزها بكل ثقة بالنفس، وهناك من يخضع لها وتغلق أمامه السبل لمواجهتها بحيث يلجأ إلى الانعزال وتحمل المجتمع كل هذه المشكلات والسلبيات التي تصادفه بحيث يصبح حاقداً، غير قادر على إيجاد بيئة أخلاقية مناسبة.

توصل فيدمان (2010) إلى أنَّ الشخصية اللامعيارية تنشأ نتيجة لضغط نفسي يتعرض له الفرد، ليتطلب طرق تفكير وأساليب تعامل، تختلف عملاً تعود عليه الفرد من أساليب جاهزة لمعالجة القضايا والمستجدات، وما يواجهه من صعاب ومشكلات، لمقابلة متطلبات العصر، الذي طرأ عليه الكثير من المستجدات في مختلف المجالات التعليمية، والتكنولوجية، والاقتصادية، والسياسية، والاجتماعية والأسرية.

والشخصية اللامعيارية (الأنومي) تحدث عند الصراع بين المعايير، أي أن حالة (الأنومي) تظهر حينما يواجه الفرد أهدافاً غير متسقة في حياته، أو عندما تتناقض الأهداف الاجتماعية، والمقاييس السلوكية، التي تساعد على تحقيق تلك الأهداف، ويصاحب حالة اللامعيارية ما يطلق عليه "أزمة المعنى" وتعني أن الإنسان في المجتمع الحديث قد يشعر بأن كل حاجاته المادية تم الوفاء بها إلى درجة كاملة، ورغم كل هذا يشعر الإنسان أنه يفتقر إلى شيء ما أساسي، هذا الشيء هو المعنى الكلي النهائي لحياته؛ فحياته تظل مجموعة من التفاصيل المتتالية والمتناثرة التي لا قصد لها ولا هدف، ومن ثم لا معنى لها (الشيخي، 2003). وأشار العبيدي والعبيدي (2010، 215) إلى أن اللامعيارية كلمة مشتقة من الكلمة اللاتينية (الأنومي) التي تعني انعدام القانون أو انعدام الثقة أو تعني الشك، وتعني انعدام أو ضعف المعيار، والمعيار شرط ضروري لتنسيق قيم المجتمع وبيان علاقاتها ببعضها من حيث أهميتها الترابطية، وقد يضعف المعيار أو يزال لأي سبب من الأسباب.

ويذكر بطرس (2010) بأن الضغوط النفسية تضع صاحبها في كثير من الأحيان في حالات غير متزنة، الأمر الذي يؤدي في النهاية إلى ظهور آثار ونتائج سلبية على حياته ومجتمعه؛ إذ إن الأثر النفسي يولد في نفس صاحبه نوعاً من العنف والتطرف والنقمة على الواقع والنظر إليه بسوداوية قاتمة، أملاً في الخروج من أزمته وتخفيف المسؤوليات عليه؛ إذ لم يجد من يقف بجانبه ويحمل عنه بعض أعبائه وآلامه، ويمكن أن اطلاق تأثيرات سلوكية عليها. كما وتذكر عبد المنعم (2006) أن الضغط النفسي يؤدي بدوره إلى الانعزالية عن الحياة، والبعد عن الواقع، فيضطرب عنده منهج التفكير والتحليل، والضغط النفسي يؤثر في التعامل مع الآخرين أو بناء علاقات معهم؛ حيث يصعب على الإنسان المضغوط نفسياً بناء علاقات مع جميع شرائح المجتمع، وهو تهديد لبناء المجتمع وللأفراد والمؤسسات في التقدم والازدهار.

ويذكر عبد الهادي والعزة (2005) أن أسلوب توكيد الذات يعد أحد الوسائل السلوكية الإجرائية المستعملة في علاج ضعف الثقة بالنفس لدى الأفراد، والشعور بالخل، والانسحاب من المواقف الاجتماعية، واللامبالاة، وفقدان الهدف في الحياة؛ إذ يستهدف هذا الأسلوب مساعدة الأفراد على التعبير عن مشاعرهم، وأفكارهم، والمطالبة بحقوقهم، بحيث لا يلحقوا الأذى بالآخرين وأن يمارسوا سلوكيات مقبولة اجتماعياً.

وإنَّ الضغوط النفسية التي يتعرض لها الفرد، التي ينتج عنها شخصية لامعيارية، تؤثر تأثيراً سلبياً في ذات الفرد؛ إذ إن هدف توكيد الذات هو وصف الأهمية الوظيفية في عبارات ذاتية من نوع معين، تصاغ في نصوص ذات صيغة توكيدية وتدعيمية لتطوير مشاعر الثقة بالنفس لدى الفرد، وهو أسلوب تقويي يدفع الفرد لاكتشاف أخطائه وتصحيحها عن طريق تدعيم الثقة بتعريف أسباب الخجل في مواجهة المشكلات الذاتية، وإيجاد الحلول الناجعة للتخلص من تلك المشكلات (بطرس، 2010).

وإن انخفاض السلوك التوكيدي عند الفرد يعرضه للعديد من المشكلات التي تعوق توافقه النفسي والاجتماعي، وتنعكس سلباً في عدة صور بدنية وسلوكية؛ فالفرد الذي يعجز عن التعبير عن مشاعره السلبية في المواقف التي تستوجب ذلك يشعر بعدم الرضا، ويزيد إحساسه بالوحدة، والاكتئاب، والقلق، والقلق الاجتماعي، والصراع، والاضطرابات النفسية (ورة وسالم، 2018).

ويشير الجيراني (2005) إلى أن المرحلة الثانوية هي أحد المحطات المهمة في حياة الطالب، التي لا تخلو من تلك الضغوط والأحداث والمواقف والأزمات اليومية الضاغطة. وهذه الضغوط لها أثارها الصحية، والمدرسية، والاجتماعية، والنفسية، على الطالب. فالمرحلة الثانوية وما تحتويه من متغيرات ومتطلبات، تجعل الطالب أمام مواجهة للعديد من الصعاب والمواقف التي تتطلب استجابات وردود أفعال قد يقف الطالب عاجزاً أمامها، لعدم وجود آليات وأدوات ومهارات وأساليب ملائمة لمقابلة تلك الضغوط، باستجابات سليمة تحقق لهم الصحة النفسية.

من هنا جاءت الدراسة الحالية في الكشف عن الشخصية اللامعيارية (الأنومي) وعلاقتها بالضغوط النفسية وتوكيد الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية.

## مشكلة الدراسة

تؤدي الضغوط النفسية في أن تضع صاحبها في كثير من الأحيان في حالات غير متزنة، الأمر الذي يؤدي في النهاية إلى ظهور آثار ونتائج سلبية على حياته ومجتمعه؛ إذ إن الأثر النفسي يولد في نفس صاحبه نوعاً من العنف والتطرف، كما تؤدي إلى الانعزالية عن الحياة، والبعد عن الواقع، بل وتجعل الفرد يسبح في عالم الخيال، فيضطرب عنده منهج التفكير والتحليل، وتعد المرحلة الثانوية هي أحد المحطات المهمة في حياة الطالب، التي لا تخلو من تلك الضغوط والأحداث والمواقف والأزمات اليومية الضاغطة. وهذه الضغوط لها أثارها الصحية، والمدرسية، والاجتماعية، والنفسية، على الطالب؛ فالمرحلة الثانوية وما تحتويه من متغيرات ومتطلبات، تجعل الطالب أمام مواجهة للعديد من الصعاب والمواقف التي تتطلب استجابات وردود أفعال قد يقف الطالب عاجزاً أمامها، لعدم وجود آليات وأدوات ومهارات وأساليب ملائمة لمقابلة تلك الضغوط، باستجابات سليمة تحقق لهم الصحة النفسية، وتشكل هذه المرحلة نموًا يتجه إلى النضج في جميع الجوانب، فهي تقع ضمن مرحلة المراهقة التي تعدّ من أهم المراحل الحياتية في النمو الإنساني لهؤلاء الطلبة الذين لن يستطيعوا تجنب أو تجاهل تلك الضغوط والأحداث والأزمات التي تعترض طريقهم والأساليب التي يتبعونها في مواجهته تلك الضغوط؛ فيتجه المراهق إلى تجاهل المعايير والقيم الاجتماعية والأخلاقية ويصبح شخصاً يتصف باللامعيارية التي قد تنعكس على فكره وسلوكه، وتناولت الدراسات السابقة اللامعيارية وتوكيد الذات، مثل دراسة الشيعي (2003) التي بينت أنه كلما كان مفهوم الذات لدى الفرد إيجابياً انخفض مستوى اللامعيارية لديه، وتناولت دراسة عمارة (2009) العلاقة بين الضغوط النفسية وتوكيد الذات؛ حيث أشارت إلى أن مستوى الضغوط النفسية لدى الفرد يرتبط سلباً مع توكيد الذات، إلا إنه -حسب علم الباحثان- لا توجد دراسة على المستوى المحلي والعربي تناولت متغيرات اللامعيارية وتوكيد الذات والضغوط النفسية والعلاقات القائمة بينها كما في الدراسة الحالية، وتحدت مشكلة هذه الدراسة في تعرّف الشخصية اللامعيارية (الأنومي) وعلاقتها بالضغوط النفسية وتوكيد الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن.

## عناصر مشكلة الدراسة (أسئلة الدراسة)

تحاول هذه الدراسة الحالية الإجابة على الأسئلة الآتية:

1. ما مستوى تواجد الشخصية اللامعيارية في شخصية طلبة المرحلة الثانوية في محافظة إربد؟
2. ما مستوى الضغوط النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة إربد؟
3. ما مستوى توكيد الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة إربد؟
4. هل توجد علاقة بين الشخصية اللامعيارية والضغوط النفسية وتوكيد الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة إربد؟

## أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. تعرّف مستوى تواجد الشخصية اللامعيارية في شخصية طلبة المرحلة الثانوية في محافظة إربد.
2. تعرّف مستوى الضغوط النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة إربد.
3. تعرّف مستوى توكيد الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة إربد.
4. الكشف عن العلاقة بين الشخصية اللامعيارية والضغوط النفسية وتوكيد الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة إربد.

## أهمية الدراسة

تحدت أهمية الدراسة من الناحية النظرية والناحية التطبيقية، على النحو الآتي:

**الأهمية النظرية:** تكمن الأهمية النظرية لهذه الدراسة في أهمية متغيراتها، من حيث تناول اللامعيارية وعلاقتها بالضغوط النفسية وتوكيد الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية؛ إذ لم يسبق أن تم تناول تلك الظواهر النفسية مجتمعة بالتطبيق على فئة طلبة المرحلة الثانوية في الأردن -حسب علم الباحثان-، كما وفرت هذه الدراسة أطراً نظرية لمتغيرات الدراسة، وقد تساهم نتائج وتوصيات هذه الدراسة في دفع الباحثين إلى إجراء مزيد من البحوث، والإفادة منها والاعتماد عليها في بحثهم المستقبلية.

**الأهمية التطبيقية:** تبرز الأهمية العملية لهذه الدراسة في توفير أدوات لقياس متغيرات الدراسة إلا وهي مقياس الشخصية اللامعيارية (الأنومي) ومقياس (الضغوط النفسية) ومقياس (توكيد الذات) لدى طلبة المرحلة الثانوية التي تتوافر فيها الخصائص السيكومترية من صدق وثبات، وبذلك تفيد الباحثين والمهتمين والمرشدين لاستخدامها في دراسات لاحقة، وإن النتائج التي توصلت إليها يمكن أن تفيد المعنيين في الحقل التربوي في اتخاذ التدابير اللازمة لمواجهة مثل هذه المشكلات عند طلبة المرحلة الثانوية، واتخاذ التدابير اللازمة في تصميم برامج إرشادية وتوعوية وعلاجية للحد من هذه الظواهر.

## التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

تعرف الدراسة الحالية متغيرات الدراسة نظريًا وإجرائيًا وكما يلي:

**الشخصية اللامعيارية:** "هي حالة من الاضطراب تصيب النظام، أو حالة من انعدام الانتظام أو التسبب تنجم عن أزمات اقتصادية أو كوارث أسرية، في نفس الوقت الذي تؤدي فيه إلى الانحراف" (Durkheim, 1951, 241). وتعرف إجرائيًا بمستوى تواجد الشخصية اللامعيارية (الأنومي) لدى المستجيب عن مقياس الشخصية اللامعيارية الذي تم تطويره في الدراسة الحالية من قبل الباحثين.

**الضغوط النفسية:** عرفها فيدمان (2010: ص 109) أنها "استجابة طبيعية لتحدي بدني أو عاطفي، يحدث عند فقدان التوازن بين المطالب وموارد التكيف، ففي إحدى كفتي الميزان يمثل الضغط النفسي التحديات التي تثيرنا، وتجعلنا متأهبين، بينما نجد في الكفة الأخرى أن الضغط النفسي يمثل الأوضاع التي يصبح فيها الأفراد غير قادرين على تلبية المطالب المفروضة عليهم، وفي آخر المطاف يعانون انهيارًا بدنيًا ونفسيًا". وتعرف إجرائيًا أنها الدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال استجابته على مقياس الضغوط النفسية الذي تم تطويره في الدراسة الحالية من قبل الباحثين.

**توكيد الذات:** "هو التعبير عن النفس والدفاع عن الحقوق الشخصية عندما تخترق دون وجه حق، وبإمكان أي فرد أن يكون توكيديًا في بعض المواقف وسلبيًا في مواقف أخرى" (Wolpe & Lazarus, 1966). ويعرف إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال استجابته على مقياس توكيد الذات الذي تم تطويره في الدراسة الحالية من قبل الباحثين.

## محددات الدراسة وحدودها

اقتصرت هذه الدراسة على الحدود والمحددات الآتية:

**الحدود البشرية:** تم تطبيق الدراسة الحالية على جميع طلاب الصف الثاني ثانوي الموجودين في المدارس الثانوية الحكومية في محافظة إربد (مديرية التربية والتعليم إربد الأولى/ لواء القصبة).

**الحدود المكانية:** تم تطبيق الدراسة الحالية في المدارس الثانوية الحكومية في محافظة إربد (مديرية التربية والتعليم إربد الأولى/ لواء القصبة).

**الحدود الزمنية:** تم تطبيق الدراسة الحالية في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (2018-2019).

**إمكانية التعميم:** تتحدد مدى إمكانية تعميم النتائج التي تم التوصل إليها على مجتمعات مماثلة لمجتمع الدراسة، وتشابه المجتمعات مع مجتمعها.

## النظريات المفسرة لمتغيرات الدراسة

### الشخصية اللامعيارية (Anomie Character)

ظهر مصطلح اللامعيارية (الأنومي) في القرن الخامس عشر، وكان المقصود به إهمال القانون والخروج عليه، وبعد ذلك شاع استخدامه في ميدان علم الاجتماع عن طريق العالم إميل دوركهايم (Emile Durkheim) في دراسة للانتحار، وقد ذكر أنواع الانتحار في مستهل كتابته ومن ضمنه الانتحار اللامعيارية (الشيخي، 2003). وإن النسق الاجتماعي يكون على صراع مع النسق الثقافي، ومع هذا الصراع ينتج ما يسمى الأنومي لدى الأفراد الذين لا يستطيعون التوافق مع ذلك الصراع الثقافي الاجتماعي الدائم، فينخرطون في السلوك الانحرافي (أبو شنب، 2009).

وظهرت العديد من النظريات المفسرة لحالة الانحراف، وكل تفسير جاء في تخصص حسب صاحب النظرية، فنتجت مجموعة من النظريات التي أسهمت في تفسير أغلب الحالات الانحرافية، منها ما اهتم بالحالة البيولوجية، ومنها ما اهتم بالسيكولوجية والاجتماعية، وأصبحت اللامعيارية (الأنومي) الاجتماعية إحدى المفاهيم المهمة الموضحة بعمق ضمن التقاليد الوظيفية، وتشير اللامعيارية (الأنومي) إلى حالة من عدم المعايير التي تنشأ بسبب عدم وجود سيطرة اجتماعية أو خلل في آليات التحكم في المجتمع خلال الفترات الانتقالية مثل الاضطرابات الاقتصادية والتغيرات السياسية والثورات الاجتماعية (بطرس، 2010).

بين دوركهايم أن الفرد يواجه البؤس في حالة حدوث أي تغيير كبير مثل فقدان المركز أو رأس المال الاقتصادي أو الممتلكات بسبب الأزمة الاقتصادية، بينما حاول ميرتون اكتشاف تأثير البنية الاجتماعية على الأفراد، وما يؤدي بهم إلى اللامعيارية (الأنومي) الاجتماعية. كما حسن دراسته بتحليل تأثير الدوافع الثقافية والأعراف الاجتماعية على الأفراد، كما شرح اللامعيارية (الأنومي) الاجتماعية بطريقة موضحة، وهو يدعي أن اللامعيارية (الأنومي) تظهر في حالة أن الأهداف الثقافية والوسائل المؤسسية في حالة صراع. بمعنى آخر، يواجه الأفراد اللامعيارية (الأنومي) الاجتماعية، عندما يحاولون الوصول إلى أهداف ثقافية بوسائل مؤسسية غير كافية أو بدون أي وسيلة، وتؤدي حالة الصراع هذه أيضاً إلى انهيار القيم على مستوى المجتمع وكذلك على المستوى الفردي، ويهدف ميرتون إلى إيجاد كيفية تأثير البنية الاجتماعية على الأفراد بطريقة يتبنون سلوكًا

غير مطابقاً بدلاً من سلوك مطابق، وعلى غرار أفكار دوركهايم حول اللامعيارية (الأنومي)، يؤكد ميرتون أن خلل في النظام الاجتماعي يؤثر بالتأكيد في الأفراد بمعنى أنه قد يولد سلوكاً معادياً للمجتمع بسبب "تفكك الأهداف المحددة ثقافياً والوسائل المنظمة اجتماعياً" (فيدمان، 2010).

وأشار سويتزر (Switzer, 2013) إلى أن العالمان هورتون ولزلي (Horton & Leslie) قاما بوضع نظرية مشتركة تعنى بتفسير الظواهر الانحرافية، وقد ذهب العالمان إلى وضع ثلاث مداخل تفسيرية للانحراف، وهي: مدخل الانحراف الشخصي، ومدخل الصراع القيمي، ومدخل التفكك الاجتماعي، وقد أجري مقارنة سوسيولوجية بين ما طرح في هذه النظرية وموضوع (الانحراف واللامعيارية) التي أرجع أسبابها إلى التنشئة الاجتماعية، والتفكك الاجتماعي الناجم عن الحراك الاجتماعي السريع، التي شملت البناء الاجتماعي والبعد العلائقي بين الأفراد والجماعات في ظل عدم تمكن أساليب الضبط الاجتماعي عن مواكبة هذا التغيير السريع، ويمكن أن يظهر التفكك الاجتماعي من خلال تفكك مؤسسة الأسرة، التي فقدت سلطتها الضابطة في مراقبة السلوك لدى أفرادها.

### الضغوط النفسية (Psychological Pressures)

تعد محاولة تعريف الضغط النفسي من المحاولات التي يكتنفها كثير من الصعوبات من الناحية العلمية؛ فتعريف الضغوط في اللغة الإنجليزية وردت ثلاثة مصطلحات هي الضواغط "Stressor" والضغط "Stress" والانضغاط "Strain"، وتشير الضواغط إلى القوى والمؤثرات التي توجد في المجال البيئي التي يكون لها القدرة على إنشاء حالة ضغط ما، أما الضغط فيعبر عن الحادث ذاته أي وقوع الضغط بفاعلية الضواغط أي إن الفرد قد وقع تحت طائلة ضغط ما، ويشير مصطلح الانضغاط إلى حالة الانضغاط التي يعانيها الفرد التي تعبر عن ذاتها في الشعور بالإعياء والإرهاق والاحترق الذاتي ويعبر عنها بصفات مثل قلق، خائف، مكتئب (فيدمان، 2010، ص210).

ويُعد التوتر دائماً عملية نفسية تنطوي على التفسير الشخصي للفرد والاستجابة لأي حدث تهديد، ومن المهم ملاحظة أن الإجهاد يمكن أن يكون له آثار إيجابية وسلبية على الناس، وهذا يعني أن التوتر قد يكون رد فعل طبيعي على التكيف للتهديد، ودوره هو الإشارة وإعداد الأفراد لاتخاذ إجراءات دفاعية، على سبيل المثال، الخوف من الأشياء التي تشكل تهديدات واقعية يحفز الأفراد على التعامل معهم أو تجنبها، ويؤكد معظم علماء النفس أن الإجهاد المعتدل يحفز الأفراد على تحقيق الإبداع وتغذيته، على الرغم من أن الإجهاد قد يعوق الأفراد عن أداء المهام الصعبة (Bernstein, Young, Brown, Sacco & Claypool, 2008).

من المعروف أن الضغط النفسي في الحياة العملية هو أمر لا مفر منه، وليس له كل تلك الآثار السلبية التي يفكر بها الفرد في بعض الأحيان، ويمتلك الأفراد الحافظ والطاقة لإنجاز جميع المهام المطلوبة، وإذا اعتبر أن الضغط يمثل تحدياً، فقد يؤدي ذلك إلى تأثيرات إيجابية مثل الدافع والإثارة. ومع ذلك، إذا تجاوزت تلك الضغوط قدرة الفرد، فلن تكون هناك فرصة لمواجهتها وقد تصبح مصدر تهديد، ولا يمكن عد كل التجارب في الحياة اليومية ضغوطاً نفسية، وقد لا يسبب الموقف نفسه ضغوطاً، ولكن طريقة التفكير في هذا الموقف والمعتقدات تجعله مضغوطاً، وقد يكون لدى العديد من الأفراد رد فعل بسبب تفكيرهم السلبي الذي دفعهم إلى الشعور بالتوتر وعدم الرضا (عبد الهادي والعزة، 2005).

أشارت النوايسة (2011) إلى أن الضغوط النفسية عند المراهقين تنجم إما عن تنازع وصراعات بين ما يريده العقل وما تريده العاطفة مثل: الحيرة ما بين مشاهدة التلفاز أو الإعداد للدراسة، أو قد تنتج عن الإخفاق في تحقيق مسعى أو هدف معين، وهنا يعيش بعض المراهقين صراعاً غرائزية حادة بين ما تمناه نفوسهم وما تتحكم به عقولهم من ضرورة الصبر، حتى يحين موعد المقدرة على الوفاء بمتطلبات الحياة، وقد يصابون بضغوط نفسية شديدة نتيجة الفشل الدراسي، أو مواجهة مشكلة معينة، كأن يكون ضعيفاً في مادة دراسية.

### توكيد الذات (Self-Assertion)

يعد توكيد الذات العامل الحاسم الذي يؤثر في الأداء الأكاديمي للطلاب والنمو العاطفي، ويُعرّف التوكيد الذاتي أنه جهد عقلي للسيطرة على الوضع والعمليات والوظائف الداخلية لتحقيق أهداف أعلى، وإنَّ مهارات التأكيد تشمل القدرة على الدفاع عن الحقوق والتعبير عن الأفكار والعواطف والمعتقدات بطريقة مناسبة ومباشرة وصادقة، بحيث لا تنتهك حقوق الآخرين، كما إن طريقة التفاعل مع الآخرين هي عامل مهم في التفاعلات الاجتماعية، ويمكن أن يقيم ضعف التواصل علاقات غير صحية ويزيد من الضغط العقلي، وإن أحد العوامل الرئيسية في الاتصالات الشخصية هو القدرة على استخدام التوكيد على نحو صحيح (مجاهد، 2010).

ويعد توكيد الذات من الجوانب الشخصية المرتبطة بالنجاح أو الفشل في العلاقات الاجتماعية، ويطلق عليه في أبسط معنى قدرة الفرد على التعبير عن مشاعره الإيجابية أو السلبية بصراحة عندما يتعرض لبعض المواقف الحياتية المختلفة (طعمة، 2010). ويتسم الشخص التوكيدي بذاته بالفعالية الشخصية ويتميز بحسن توظيف إمكانياته، وكيفية استغلال الظروف في اتجاه اتخاذ القرار الأمثل، من خلال توظيف طاقاته على النحو الأمثل بحيث يصبح فعالاً في قراراته (العوض ونحيلي، 2017).

إن هدف توكيد الذات هو وصف الأهمية الوظيفية في عبارات ذاتية من نوع معين تصاغ في نصوص ذات صيغة توكيدية وتدعيمية، لتطوير مشاعر الثقة بالنفس لدى المسترشد، وهو أسلوب تقويي يدفع المسترشد لاكتشاف أخطائه وتصحيحها عن طريق تدعيم الثقة بتعرّف أسباب

الخلل في مواجهة المشكلات الذاتية وإيجاد الحلول الناجحة للتخلص من تلك المشكلات (بطرس، 2010).

### الدراسات السابقة

يتضمن هذا الجزء استعراضاً لأهم الدراسات العربية والأجنبية التي تم الاطلاع عليها في الشخصية اللامعيارية (الأنومي)، والضغط النفسي، وتوكيد الذات، والتعقيب عليها؛ إذ تم ترتيبها من الأقدم إلى الأحدث:

أجرى السالم (2000) دراسة هدفت إلى تعرّف أثر توكيد الذات في تنمية الثقة بالنفس لدى طلبة المرحلة الثانوية الشاملة، وتألفت عينتها من (30) طالباً في المدارس الثانوية في العراق، قسمت إلى مجموعتين أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة، تعرضت المجموعة التجريبية للبرنامج الإرشادي، بلغت عدد الجلسات (10) جلسات وبواقع جلسيتين في الأسبوع، مدة كل جلسة ما بين (30 45) دقيقة، استخدم في تطبيق البرنامج فنية (التعبير الطليق عن المشاعر، والحديث الإيجابي مع الذات، والتعزيز، والنمذجة، وعرض الأفلام، والمناقشات الجماعية)، أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية على المقياس البعدي للثقة بالنفس، وأن البرنامج قد أسهم في تنمية الثقة بالنفس.

وهدف دراسة عمارة (2009) إلى الكشف عن علاقة الضغوط النفسية بين أبناء ضباط الشرطة والمدنيين مع كل من وجهة الضبط وتوكيد الذات لديهم، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينتها من (120) طالب وطالبة من أبناء ضباط الشرطة والمدنيين في المرحلة الثانوية، وتم استخدام مقياس الضغوط النفسية للأبناء، ومقياس وجهة الضبط، ومقياس توكيد الذات لجمع البيانات. أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائية بين كل من الضغوط النفسية ووجهة الضبط الخارجية، وكذلك وجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائية بين الضغوط النفسية وتوكيد الذات.

أجرى التميمي (2012) دراسة هدفت إلى تعرّف التلكؤ في أداء المهام وعلاقته بالضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة في ديالى في العراق، وشملت عينتها على (300) طالباً وطالبة من كليات جامعة ديالى وتم استخدام مقياس (ال تلكؤ الأكاديمي) مقياس الضغوط لجمع البيانات. أظهرت النتائج أن طلبة الجامعة في ديالى يعانون من التلكؤ الأكاديمي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية معنوية في التلكؤ الأكاديمي يعود لمتغير النوع الاجتماعي، ويعاني أفراد عينة البحث بالضغوط النفسية لصالح الذكور، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين التلكؤ الأكاديمي والضغوط النفسية.

أجرى النادر والعلوان والقضاة (2014) دراسة هدفت إلى تعرّف مصادر الضغط لدى طلبة كلية التربية الرياضية وعلاقتها بكل من الجنس والمستوى الدراسي والمعدل التراكمي؛ حيث يتم مقارنة هذه المصادر بمصادر الضغط النفسي لدى طلبة الكليات الأخرى، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المقارن، وقد تكونت عينتها من (299) طالباً وطالبة في كل من جامعة مؤتة وجامعة البلقاء التطبيقية في الأردن، وتم استخدام مقياس مصادر الضغط النفسي، كان من أبرز النتائج وجود فروق بين طلبة كلية التربية البدنية وطلبة الكليات الأخرى في الضغط النفسي لصالح طلبة كلية التربية البدنية، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق بين كل من الذكور والإناث في الضغط النفسي ووجدت فروق تعزى للمعدل التراكمي وكانت الضغوط الجامعية هي المصدر الأهم بالنسبة لطلبة كلية التربية الرياضية.

وأجرى الحيارى وجنابادي (2016) (Allahyari & Jenaabadi) دراسة هدفت إلى تعرّف دور تأكيد الذات في التنظيم الذاتي للانفعال للطلّبات، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينتها من (200) طالبة من طالبات المرحلة الثانوية في جلاج (Jalagh) في إيران، ولجمع البيانات، تم استخدام مقياس توكيد الذات لجامبرل وريشي (Gambrill & Richie, 1975)، واستبانة التنظيم الذاتي للانفعال، وتحليل البيانات تم تطبيق معامل ارتباط بيرسون وتحليل الانحدار. أشارت النتائج إلى أن جميع مجالات التنظيم الذاتي للانفعال كانت مرتبطة على نحو كبير بتأكيد الذات لدى الطالبات.

هدفت دراسة حلاسة (2017) إلى الكشف عن علاقة أساليب التنشئة الأسرية بظهور اللامعيارية (الأنومي) في سلوك الشباب بمدينة بركة في الجزائر، فقد تكونت عينتها من (100) طالباً وطالبة من طلبة جامعة بركة في الجزائر، وتم تصميم استبانتين لجمع البيانات، استبانة أساليب التنشئة الأسرية، التي تكونت من ثلاثة أبعاد هي: (التشدد، وأسلوب الإهمال، وأسلوب التذبذب)، كما استخدمت استبانة لقياس السلوك اللامعيارى، وتم استخدام أسلوب الانحدار (Regression) للتوصل إلى النتائج. وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين أسلوب الإهمال وظهور اللامعيارية (الأنومي) في سلوك الشباب.

أجرى العوض والنحيلي (2017) دراسة هدفت إلى تعرّف العلاقة الارتباطية بين توكيد الذات واتخاذ القرار لدى عينة من طلبة جامعة دمشق، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتكونت عينتها من (665) طالباً وطالبة من طلبة جامعة دمشق في سوريا طبق عليهم مقياس توكيد الذات ل(راثوس)، ومقياس اتخاذ القرار. أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية وذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة البحث على المقياسين، ووجود فروق في الدرجة الكلية على مقياس توكيد الذات تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الذكور وعدم وجود فروق في توكيد الذات تبعاً لمتغير التخصص الدراسي للطلّبة.

أما دراسة خالد (2018) هدفت إلى تعرّف أثر اللامعيارية (الأنومي) التنظيمية في السلوك المنحرف في مكان العمل، من وجهة نظر الموظفين في الإدارة العمومية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، وقد وزعت استبانة على عينة تكونت من (372) فرداً من مختلف الإدارات العمومية بولاية الوادي في الجزائر. أظهرت النتائج أن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين اللامعيارية التنظيمية والسلوك المنحرف، ووجدت الدراسة أن متغير اللامعيارية التنظيمية يفسر (38%) من التغير في السلوك المنحرف في مكان العمل. كما أن معظم المتغيرات الديمغرافية، ما عدا الجنس بالنسبة لمحور السلوك المنحرف، لا تحدث فرقاً في استجابات أفراد الدراسة إزاء اللامعيارية التنظيمية والسلوك المنحرف في مكان العمل.

أما دراسة بشير وسنج (Bashir & Singh, 2018) هدفت إلى التحقق من طبيعة العلاقة بين اللامعيارية وعدم الأمانة الأكاديمية لدى طلبة الجامعات، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتم جمع البيانات باستخدام مقياس اللامعيارية ومقياس عدم الأمانة الأكاديمية، وتكونت عينتها من (212) طالب جامعي في جامعات كشمير، وتم استخدام تحليل الارتباط واختبار (t) لتحليل النتائج. أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية كبيرة بين اللامعيارية وعدم الأمانة الأكاديمية لطلاب الجامعات.

وهدف دراسة بشير وبالا (Bashir & Bala, 2018) إلى تطوير مقياس اللامعيارية مناسب للبيئة الهندية والتحقق من خصائصه السيكمترية، وتكونت عينتها من (900) طالباً وطالبة في جامعة كشمير، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير مقياس اللامعيارية. توصلت نتائج هذه الدراسة إلى مقياس اللامعيارية مكوناً من ثلاثة عوامل (اللامعنى، وعدم الثقة، وانخفاض المعنوية) لمقياس اللامعيارية لدى الطلبة في الهند. ويتمتع مقياس اللامعيارية بدرجة من الثبات؛ حيث بلغ معامل التناسق الداخلي (0.89).

أجرى بين ويونج وهانكن (Pien, Young & Hankin, 2018) دراسة هدفت إلى تعرّف التأثير المحتمل للضغط النفسي والشخصي للمراهقين وعلاقته بالقلق واحترام الذات، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتكونت عينتها من (681) طالباً وطالبة، وتم استخدام مقياس القلق متعدد الأبعاد، واستبانة احترام الذات، واستبانة أحداث حياة المراهقين لجمع البيانات. لم يكن للقلق الاجتماعي تأثير كبير على احترام الذات، ويتنبأ الضغط النفسي على نحو ملحوظ باحترام الذات، لا يوجد تأثير وسيط محتمل للضغط النفسي الشخصي للمراهقين على العلاقة بين القلق واحترام الذات.

#### التعقيب على الدراسات السابقة

ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة، إن الدراسات السابقة تنوعت في أهدافها والموضوعات التي تناولتها؛ حيث تناولت بعض الدراسات الشخصية اللامعيارية (الأنومي)، ودراسة حلاسة (2017) التي كشفت عن علاقة أساليب التنشئة الأسرية بظهور اللامعيارية (الأنومي) في سلوك الشباب، دراسة العوض والنحيلي (2017) العلاقة الارتباطية بين توكيد الذات واتخاذ القرار لدى طلبة الجامعة، وبينت دراسة بين ويونج وهانكن (Pien, Young & Hankin, 2018) التأثير المحتمل للضغط النفسي والشخصي للمراهقين وعلاقته بالقلق واحترام الذات، وأشارت دراسة النادر والعلوان والقضاة (2014) إلى تعرّف مصادر الضغط لدى طلبة كلية التربية الرياضية وعلاقتها بكل من الجنس والمستوى الدراسي والمعدل التراكمي، أما دراسة بشير وسنج (Bashir & Singh, 2018) هدفت للتحقق من طبيعة العلاقة بين اللامعيارية وعدم الأمانة الأكاديمية، أما دراسة خالد (2018) هدفت إلى تعرّف أثر اللامعيارية (الأنومي) التنظيمية في السلوك المنحرف في مكان العمل، وأشارت دراسة التميمي (2012) إلى تعرّف التلكؤ في أداء المهام وعلاقته بالضغوط النفسية؛ حيث كشفت دراسة السالم (2000) عن أثر توكيد الذات في تنمية الثقة بالنفس لدى طلبة المرحلة الثانوية، وتميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها بحثت في العلاقة الارتباطية بين الشخصية اللامعيارية والضغوط النفسية وتوكيد الذات؛ حيث يوجد ندرة في الدراسات السابقة التي تناولت تلك المتغيرات مجتمعة والعلاقة بينها -حسب علم الباحثان- كما اتخذت من طلبة المرحلة الثانوية عينة لإجراء الدراسة.

منهجية الدراسة: اتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي الارتباطي في تعرّف الشخصية اللامعيارية (الأنومي) وعلاقتها بالضغوط النفسية وتوكيد الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن، لمناسبتها للإجابة عن أسئلة الدراسة الحالية.

مجتمع الدراسة وعينته: تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب الصف الثاني الثانوي، في المدارس الثانوية الحكومية في محافظة إربد في الأردن، فقد بلغ عددهم (3360) طالباً من الذكور حسب إحصائيات (مديرية التربية والتعليم إربد الأولى/ لواء القصبة) للفصل الدراسي الثاني للعام 2018-2019. وكما موضح في الجدول (1):

الجدول (1): توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقاً لمتغير التخصص

| على   |        | أدبي  |        |
|-------|--------|-------|--------|
| العدد | النسبة | العدد | النسبة |
| 1420  | 42%    | 1940  | 58%    |

عينة الدراسة: جرى اختيار عينة عشوائية طبقية من طلاب الصف الثاني ثانوي (الذكور فقط) الموجودين في المدارس الثانوية الحكومية في قطاع التربية والتعليم في محافظة إربد؛ إذ بلغ عددهم (336) طالباً شكلوا نسبة (10%) من مجتمع الدراسة. وكما موضح في الجدول (2):

الجدول (2): أعداد عينة الدراسة موزعة على المدارس بحسب التخصصات العلمية والأدبية ونسبتهم المئوية

| عدد العينة من المجموع الكلي لطلاب الثاني ثانوي من مدراس قصبة اربد | الثانوي الأدبي | النسبة | الثانوي العلمي | النسبة | النسبة الكلية |
|-------------------------------------------------------------------|----------------|--------|----------------|--------|---------------|
| 336                                                               | 194            | 58%    | 142            | 42%    | 100%          |

## أدوات الدراسة:

للإجابة على أسئلة الدراسة، تم تطبيق ثلاثة مقاييس على عينة الدراسة وهم مقياس الشخصية اللامعيارية (الأنومي)، ومقياس الضغوط النفسية، ومقياس توكيد الذات بعد إجراء التعديلات عليها وكالاتي:

أولاً: مقياس الشخصية اللامعيارية: بالرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة طور الباحثان مقياس الشخصية اللامعيارية (الأنومي) وذلك بالاستعانة بدراسة (الكحكي، 2009)، وتكون المقياس من (26) فقرة، تقيس الشخصية اللامعيارية (الأنومي)، (18) فقرة باتجاه إيجابي، و(8) فقرات باتجاه سلبي، وتكون الإجابة عليه باختيار بديل من (5) بدائل في الإجابات، وفقاً لسلم تدرج ليكرت الخماسي وهي: (موافق بشدة)، و(موافق)، و(موافق بدرجة متوسطة)، و(غير موافق)، و(غير موافق بشدة).

صدق المحتوى لمقياس الشخصية اللامعيارية: للتحقق من صدق المحتوى لمقياس الشخصية اللامعيارية (الأنومي) تم عرض المقياس بصورته الأولية على (10) محكمين ذوي خبرة من أعضاء هيئة التدريس في العلوم التربوية والنفسية في جامعة عمان العربية، وجامعة عجلون الوطنية: حيث طلب منهم التحقق من مدى سلامة فقرات المقياس لقياس السمة المراد قياسها وتعديل ما يرونه مناسباً من الفقرات، واعتمد معيار إجماع (80%) من آراء الخبراء المحكمين للأخذ بملاحظاتهم وتعديلاتهم، وقد تم الأخذ بآرائهم في تعديل الفقرات التي أجمع عليها المحكمين.

مؤشرات صدق البناء لمقياس الشخصية اللامعيارية: استخرج الباحثان مؤشرات صدق البناء لمقياس الشخصية اللامعيارية وذلك بتطبيق المقياس على (40) طالباً من خارج عينة الدراسة، واستخدام معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس. يلاحظ من الجدول (3) أن قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس ككل (0.42-0.72) وكلها دالة إحصائياً، الأمر الذي يُشير إلى تمتع المقياس بصدق بناء مقبول.

ثبات مقياس الشخصية اللامعيارية: لأجل التحقق من ثبات المقياس تم استخدام طريقة إعادة الاختبار (test\_retest) من خلال تطبيق المقياس على عينة استطلاعية قوامها (40) طالباً من خارج عينة الدراسة، ثم تم إعادة التطبيق على العينة نفسها بعد مضي أسبوعين من التطبيق الأول وتم احتساب معامل ارتباط بيرسون فقد بلغت معامل ارتباط بيرسون (0.84) وهي دالة إحصائياً عند مستوى ( $\alpha=0.05$ ) وجرى استخراج معامل الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ الفا (Cronbachs Alpha) كما استخرج الثبات لاستخراج الاتساق الداخلي للمقياس، فقد بلغ (0.87) وهو دال إحصائياً عند مستوى ( $\alpha=0.05$ ).

الجدول (3): قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس

| رقم الفقرة | معامل الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس | رقم الفقرة | معامل الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس |
|------------|-------------------------------------------------------|------------|-------------------------------------------------------|
| 1          | **0.62                                                | 14         | *0.43                                                 |
| 2          | *0.43                                                 | 15         | **0.71                                                |
| 3          | **0.45                                                | 16         | *0.43                                                 |
| 4          | **0.51                                                | 17         | **0.72                                                |
| 5          | **0.61                                                | 18         | **0.55                                                |
| 6          | **0.52                                                | 19         | *0.42                                                 |
| 7          | **0.61                                                | 20         | **0.55                                                |
| 8          | **0.62                                                | 21         | **0.53                                                |
| 9          | **0.59                                                | 22         | *0.45                                                 |
| 10         | **0.70                                                | 23         | *0.43                                                 |
| 11         | **0.59                                                | 24         | **0.54                                                |
| 12         | **0.69                                                | 25         | **0.67                                                |
| 13         | **0.62                                                | 26         | **0.69                                                |

\*\* دال عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.01$ ). \* دال عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ).

الجدول (4): قيم معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار والاتساق الداخلي باستخدام معادلة (كرونباخ الفا) لمقياس الشخصية اللامعيارية

لدى طلبة الثاني الثانوي

| الرقم | المجال                    | الثبات بطريقة إعادة | الاتساق الداخلي (كرونباخ الفا) |
|-------|---------------------------|---------------------|--------------------------------|
| 1     | مقياس الشخصية اللامعيارية | 0.84                | 0.87                           |

تصحيح مقياس الشخصية اللامعيارية: تم إعطاء القيم الآتية للإجابة على بدائل المقياس ذو الخمسة بدائل وفق تدرج ليكرت (Likert) الخماسي؛ إذ أعطي (موافق بشدة) (5) درجات، و (موافق) (4) درجات و (موافق بدرجة متوسطة) (3) درجات، و (غير موافق) (2) درجتين، و (غير موافق بشدة) (1) درجة واحدة.

كما تم احتساب مستويات الشخصية اللامعيارية من خلال تطبيق المعادلة الآتية:

$$\text{عدد البدائل} = 1 - 3/4 - 3/5 = 1.33$$

| منخفض  | متوسط     | مرتفع  |
|--------|-----------|--------|
| 1-2.33 | 2.34-3.67 | 3.68-5 |

ثانيًا: مقياس الضغوط النفسية: بعد الاطلاع على الدراسات ذات الصلة بالدراسة الحالية تم تطوير مقياس العبدالله (2014) للضغوط النفسية، الذي تكونت فقرات مقياسه من (85) فقرة فقد جرى اختيار فقرات من المقياس السابق التي بلغ عددها (24) فقرة موزعة على أربعة أبعاد، وهي: بعد الضغوط الدراسية وعدد فقراته (10) فقرات توزعت إلى (8) فقرات باتجاه إيجابي وفقرتين باتجاه سلبي، وبعد الضغوط الأسرية وعدد فقراته (6) فقرات توزعت إلى (4) فقرات باتجاه إيجابي وفقرتين باتجاه سلبي، وبعد الضغوط الاجتماعية وعدد فقراته (4) فقرات توزعت إلى فقرتين باتجاه إيجابي وفقرتين باتجاه سلبي، وبعد الضغوط الصحية وعدد فقراته (4) فقرات توزعت إلى فقرة باتجاه إيجابي و (3) فقرات باتجاه سلبي، واتبعت طريقة ليكرت (Likert) الخماسي باختيار البدائل، وهي (استخدمه دائمًا، استخدمه، أستخدمه أحيانًا، لا استخدمه، لا استخدمه أبدًا) وأعطيت الدرجات (5، 4، 3، 2، 1) على التوالي، للفقرات ذات الاتجاه الموجب، وأعطيت الدرجات (1، 2، 3، 4، 5) للفقرات ذات الاتجاه السالب.

صدق المحتوى لمقياس الضغوط النفسية: استخدمت العبدالله (2014) صدق المحتوى، وذلك بعرض مقياس الضغوط النفسية على (9) محكمين من أساتذة كلية التربية بجامعة دمشق، والأساتذة في جامعة وهران في الجزائر، وعدد من الأساتذة في جامعة عين شمس في جمهورية مصر العربية لأخذ آرائهم حول ملائمة أداة الدراسة من حيث مدى الصياغة اللغوية، ومدى وضوحها وتمثيل فقراتها للسمة المراد قياسها من حيث المعنى ومدى انتماء الفقرة للبعد الذي أدرجت فيه، وأية ملاحظات يرونها مناسبة، وللتأكد من صدق المحتوى لمقياس الضغوط النفسية في الدراسة الحالية تم عرضه على (10) خبراء من أعضاء هيئة التدريس في العلوم التربوية والنفسية في جامعة عمان العربية، وجامعة عجلون الوطنية، لأخذ آرائهم حول ملائمة أداة الدراسة من حيث صياغتها اللغوية، ووضوح معناها بالنسبة للطلاب، ومدى انتماء الفقرة للبعد الذي تنتمي إليه للمقياس ككل، وأية ملاحظات يرونها مناسبة، واعتمد إجماع (80%) من آراء الخبراء للأخذ بالملاحظات. وتعديلها أو حذفها وفعلاً تم تعديل الفقرات التي اجمع الخبراء على تعديلها دون حذف أي من الفقرات؛ حيث تم تعديل الفقرة التي تنص على "أكمل المهمة بدقة" إلى "مهما كانت المهمة أستطيع إكمالها بدقة"، وتعديل الفقرة التي تنص على "بعض المواقف أكون عصبياً" إلى "أكون عصبياً في المواقف الصعبة"، وتعديل الفقرة التي تنص على "أرتب أموري جيد" إلى "أستطيع ترتيب أموري على نحو جيد".

مؤشرات صدق البناء لمقياس الضغوط النفسية: تم التحقق من مؤشرات صدق البناء لمقياس الضغوط النفسية من خلال إيجاد معاملات ارتباط الفقرات مع البعد الذي تنتمي إليه والدرجة الكلية للمقياس، فقد طبق المقياس على عينة بلغت (40) طالباً من طلبة الجامعة ومن خارج عينة الدراسة وحسبت قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس وكانت النتائج.

## الجدول (5): قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجة الفقرة مع الدرجة الكلية للبعد

## ومع الدرجة الكلية لمقياس الضغوط النفسية

| رقم الفقرة | معامل الارتباط مع الأبعاد | معامل الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية | رقم الفقرة | معامل الارتباط مع الأبعاد | معامل الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية |
|------------|---------------------------|------------------------------------------|------------|---------------------------|------------------------------------------|
| 1          | **0.60                    | **0.65                                   | 13         | **0.48                    | *0.51                                    |
| 2          | **0.40                    | *0.57                                    | 14         | **0.44                    | *0.71                                    |
| 3          | **0.64                    | **0.60                                   | 15         | *0.55                     | **0.40                                   |
| 4          | **0.63                    | **0.63                                   | 16         | **0.57                    | **0.66                                   |
| 5          | *0.66                     | **0.40                                   | 17         | **0.67                    | **0.59                                   |
| 6          | **0.62                    | **0.74                                   | 18         | *0.66                     | **0.47                                   |
| 7          | *0.69                     | **0.40                                   | 19         | **0.41                    | *0.50                                    |
| 8          | **0.51                    | *0.66                                    | 20         | **0.47                    | *0.56                                    |
| 9          | **0.41                    | *0.66                                    | 21         | **0.67                    | **0.59                                   |
| 10         | **0.45                    | *0.68                                    | 22         | **0.66                    | **0.74                                   |
| 11         | **0.57                    | *0.59                                    | 23         | **0.41                    | *0.50                                    |
| 12         | **0.58                    | *0.70                                    | 24         | **0.47                    | *0.56                                    |

\*\* دال عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.01$ ). \* دال عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ).

يلاحظ من الجدول (5) أن قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجة الفقرة ودرجة البعد والبعد الذي تنتمي إليه قد كانت جميعها دالة إحصائياً، إذا تراوحت هذه القيم ما بين (0.40-0.69)، وكذلك تراوحت معاملات الارتباط والمقياس ككل بين (0.40-0.74)، واتضح أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى ( $\alpha=0.05$ )، ونشير إلى أن المقياس يتمتع بصدق بناء مقبول لأغراض الدراسة الحالية.

ثبات مقياس الضغوط النفسية: استخدمت العبدالله (2014) معاملات الثبات بطريقة إعادة الاختبار (test-retest) واستخرجت معاملات ارتباط بيرسون بين التطبيقين وبفاصل زمني مدته أسبوعين، فقد بلغ معامل الارتباط بهذه الطريقة (0.87) كما استخرجت العبدالله الاتساق الداخلي للمقياس باستخدام معادلة كرونباخ ألفا فقد بلغ معامل الاتساق الداخلي (0.84)، كما جرى استخراج الثبات بطريقة التنشئة النصفية فقد بلغ معامل الارتباط بين نصفي المقياس (0.82) أما في الدراسة الحالية فقد اتبع الباحثان الطرق التالية لاستخراج ثبات مقياس الضغوط النفسية. استخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) من خلال التطبيق على عينة استطلاعية قوامها (40) طالباً من خارج عينة الدراسة، ثم إعادة التطبيق على نفس العينة بعد فاصل زمني مدته أسبوعين، من التطبيق الأول، وتمّ حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين لاستخراج ثبات الإعادة، كما تمّ تطبيق معادلة ثبات الأداة (كرونباخ ألفا) على جميع أبعاد المقياس والمقياس ككل.

## الجدول (6): معاملات كرونباخ ألفا الخاصة بثبات الإعادة الخاصة بأبعاد مقياس الضغوط النفسية

| الرقم | الأبعاد           | عدد الفقرات | معامل كرونباخ ألفا | ثبات الإعادة |
|-------|-------------------|-------------|--------------------|--------------|
| 1     | الضغوط الدراسية   | 10          | 0.80               | 0.83         |
| 2     | الضغوط الأسرية    | 6           | 0.79               | 0.81         |
| 3     | الضغوط الاجتماعية | 4           | 0.85               | 0.87         |
| 4     | الضغوط الصحية     | 4           | 0.86               | 0.88         |
|       | المقياس ككل       | 24          | 0.84               | 0.87         |

يظهر من الجدول (6) أن معاملات كرونباخ ألفا تراوحت بين (0.80-0.86)، وبلغ معامل كرونباخ ألفا لمقياس الضغوط النفسية ككل (0.84)، كما تراوحت معاملات ثبات الإعادة بين (0.81-0.88)، وبلغ قيم معاملات ثبات الإعادة لمقياس الضغوط النفسية ككل (0.87)، وجميع معاملات الثبات مرتفعة ومقبولة لأغراض الدراسة عند مستوى ( $\alpha=0.05$ )؛ حيث تعد معاملات الثبات مقبولة إذا زاد عن (0.70).

تصحيح مقياس الضغوط النفسية: للإجابة على فقرات المقياس، فقد وضعت (5) بدائل وفق طريقة ليكرت الخماسية، وهي موافق بشدة

وأعطى (5) درجات، و(موافق) (4) درجات، و(موافق بدرجة متوسطة) (3) درجات، و(غير موافق) درجتان (2)، و(غير موافق بشدة) درجة واحدة (1)، إذا كانت فقرات المقياس إيجابية، أما إذا كانت سلبية وأعطيت الدرجات (1، 2، 3، 4، 5) على التوالي للفقرات ذات الاتجاه السلبي.

وتم احتساب مستويات الضغوط النفسية من خلال تطبيق المعادلة الآتية:

$$\text{عدد البدائل} = 1 - 3/5 - 3/4 - 3/3 = 1.33$$

| منخفض  | متوسط     | مرتفع  |
|--------|-----------|--------|
| 1-2.33 | 2.34-3.67 | 3.68-5 |

ثالثاً: مقياس تأكيد الذات: بالرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة طور الباحثان مقياس تأكيد الذات بالاستعانة بمقياس بشير (2016)، الذي تكون فقرات مقياسه من (53) فقرة موزعة على خمسة أبعاد، وهي (الدفاع عن الحقوق الشخصية، والتعبير عن الآراء والمشاعر، ورفض المطالب غير المنطقية، وعدم التردد في الطلب والمبادأة، والتفاعل الاجتماعي الإيجابي)، واتبعت طريقة ليكرت (Likert) الخماسي باختيار البدائل، وهي (استخدمه دائماً) (استخدمه)، (لا استخدمه أحياناً)، (لا استخدمه)، (لا استخدمه أبداً) وأعطيت الدرجات (5، 4، 3، 2، 1) على التوالي، للفقرات ذات الاتجاه الموجب، وأعطيت الدرجات (1، 2، 3، 4، 5) للفقرات ذات الاتجاه السالب.

تكون مقياس تأكيد الذات الذي تم تطويره لأغراض الدراسة الحالية بصورته النهائية من (44) فقرة، موزعة على خمسة أبعاد، وهي: بعد الدفاع عن الحقوق الشخصية وعدد فقراته (11) فقرة توزعت إلى (4) فقرات باتجاه إيجابي و(7) فقرات باتجاه سلبي، وبعد التعبير عن الآراء والمشاعر وعدد فقراته (6) فقرات توزعت إلى (4) فقرات باتجاه إيجابي وفقرتين باتجاه سلبي، وبعد رفض المطالب غير المنطقية وعدد فقراته (5) فقرات توزعت إلى فقرتين باتجاه إيجابي و(3) فقرات باتجاه سلبي، وبعد عدم التردد في الطلب والمبادأة وعدد فقراته (9) فقرات توزعت إلى (4) فقرات باتجاه إيجابي و(5) فقرات باتجاه سلبي، وبعد التفاعل الاجتماعي الإيجابي وعدد فقراته (13) فقرة توزعت إلى (6) فقرات باتجاه إيجابي و(7) فقرات باتجاه سلبي.

صدق مقياس تأكيد الذات: استخدم بشير (2016) صدق المحتوى لمقياس تأكيد الذات فقد عرض المقياس على (5) محكمين من أعضاء هيئة التدريس في قسم الإدارة التربوية في الجامعات، لأخذ آرائهم حول ملاءمة أداة الدراسة من حيث مدى الصياغة اللغوية، ومدى وضوحها وتمثيل فقراتها للسمة المراد قياسها من حيث المعنى، ومدى انتماء الفقرة للبعد الذي أدرجت فيه، وأية ملاحظات يرونها مناسبة. وفي الدراسة الحالية تم التأكد من صدق المحتوى لمقياس تأكيد الذات، وذلك بعرضه على (10) خبراء من أعضاء هيئة التدريس المختصين في العلوم التربوية والنفسية والإرشاد في الجامعات الأردنية، لأخذ آرائهم حول ملائمة الصياغة اللغوية. أما في الدراسة الحالية فقد جرى استخراج الصدق وطريقة ملائمة الفقرات للصفة المراد قياسها.

صدق المحتوى لمقياس تأكيد الذات: للتحقق من صدق المحتوى لمقياس تأكيد الذات تم عرض المقياس بصورته الأولية على (10) محكمين ذوي خبرة من أعضاء هيئة التدريس في العلوم التربوية والنفسية في جامعة عمان العربية، وجامعة عجلون الوطنية؛ حيث طلب منهم التحقق من مدى سلامة فقرات المقياس لقياس السمة المراد قياسها وتعديل ما يرونها مناسبة من الفقرات، واعتمد معيار إجماع (80%) من آراء الخبراء المحكمين للأخذ بملاحظاتهم وتعديلاتهم، وقد تم الأخذ بآرائهم وتم تعديل الفقرات التي أجمع عليها المحكمين.

مؤشرات صدق البناء لمقياس تأكيد الذات: استخرج الباحثان مؤشرات صدق البناء لمقياس تأكيد الذات وذلك لتطبيق المقياس على (40) طالباً من غير عينة الدراسة، وسيستخدم معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتهي إليه وكذلك مع الدرجة الكلية للمقياس.

الجدول (7): قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجة الفقرة مع الدرجة الكلية للبعد ومع الدرجة الكلية لمقياس تأكيد الذات

| رقم الفقرة | معامل الارتباط مع الأبعاد | معامل الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية للمقياس | رقم الفقرة | معامل الارتباط مع الأبعاد | معامل الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية للمقياس |
|------------|---------------------------|--------------------------------------------------|------------|---------------------------|--------------------------------------------------|
| 1          | *0.40                     | **0.56                                           | 23         | **0.62                    | **0.74                                           |
| 2          | **0.64                    | **0.60                                           | 24         | **0.69                    | *0.40                                            |
| 3          | **0.63                    | **0.63                                           | 25         | *0.51                     | **0.66                                           |
| 4          | **0.66                    | *0.40                                            | 26         | *0.41                     | **0.60                                           |
| 5          | **0.62                    | **0.74                                           | 27         | *0.45                     | **0.68                                           |
| 6          | **0.69                    | **0.40                                           | 28         | *0.57                     | **0.59                                           |

| رقم الفقرة | معامل الارتباط مع الأبعاد | معامل الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية للمقياس | رقم الفقرة | معامل الارتباط مع الأبعاد | معامل الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية للمقياس |
|------------|---------------------------|--------------------------------------------------|------------|---------------------------|--------------------------------------------------|
| 7          | **0.68                    | **0.57                                           | 29         | *0.58                     | **0.70                                           |
| 8          | **0.62                    | **0.56                                           | 30         | *0.48                     | **0.51                                           |
| 9          | **0.50                    | **0.70                                           | 31         | **0.56                    | **0.60                                           |
| 10         | **0.60                    | **0.65                                           | 32         | **0.50                    | **0.63                                           |
| 11         | *0.40                     | **0.57                                           | 33         | *0.43                     | *0.49                                            |
| 12         | *0.41                     | **0.60                                           | 34         | *0.44                     | **0.71                                           |
| 13         | *0.45                     | **0.68                                           | 35         | **0.55                    | *0.40                                            |
| 14         | *0.57                     | **0.59                                           | 36         | **0.57                    | **0.66                                           |
| 15         | **0.68                    | **0.57                                           | 37         | **0.67                    | **0.59                                           |
| 16         | **0.62                    | **0.56                                           | 38         | **0.66                    | *0.47                                            |
| 17         | **0.50                    | **0.70                                           | 39         | *0.41                     | **0.50                                           |
| 18         | **0.60                    | **0.65                                           | 40         | *0.47                     | **0.56                                           |
| 19         | *0.40                     | **0.57                                           | 41         | *0.54                     | *0.45                                            |
| 20         | **0.64                    | **0.60                                           | 42         | *0.51                     | *0.43                                            |
| 21         | **0.63                    | **0.63                                           | 43         | *0.42                     | **0.54                                           |
| 22         | **0.66                    | *0.40                                            | 44         | *0.49                     | **0.67                                           |

\*\* دال عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.01$ ). \* دال عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ).

يلاحظ من الجدول (7) أن قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجة الفقرة ودرجة البعد والبعد الذي تنتمي إليه قد كانت جميعها دالة إحصائياً، إذا تراوحت هذه القيم ما بين (0.40-0.69)، وكذلك تراوحت معاملات الارتباط بين والمقياس ككل بين (0.40-0.74)، واتضح أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى ( $\alpha=0.05$ )، وتُشير إلى أن المقياس يتمتع بصدق بناء مقبول لأغراض الدراسة الحالية. ثبات مقياس تأكيد الذات: استخدم بشير (2016) معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية على العينة الاستطلاعية، للتأكد من ثبات أداة الدراسة، ثم حساب الثبات بحساب معامل كرونباخ ألفا لجميع أبعاد مقياس السلوك التوكيدي ودرجته الكلية، واستخدم معامل ارتباط بيرسون لحساب معامل الارتباط، والاتساق، الداخلي باستخدام معامل (كرونباخ ألفا). وفي الدراسة الحالية للتحقق من صدق ثبات المقياس تم استخدام طريقة إعادة الاختبار (Test- Retest) من خلال تطبيق المقياس على عينة قوامها (40) طالباً من خارج عينة الدراسة، ثم إعادة التطبيق على العينة نفسها بعد فاصل زمني مدته أسبوعان من التطبيق الأول، وتمَّ حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين لاستخراج ثبات الإعادة، كما تمَّ تطبيق معادلة ثبات الأداة كرونباخ ألفا (Cronbachs Alpha) على جميع أبعاد مقياس تأكيد الذات والمقياس ككل.

الجدول (8): معاملات كرونباخ ألفا الخاصة بثبات الإعادة الخاصة بأبعاد مقياس تأكيد الذات

| الرقم | الأبعاد                        | عدد الفقرات | معامل كرونباخ ألفا | ثبات الإعادة |
|-------|--------------------------------|-------------|--------------------|--------------|
| 1     | الدفاع عن الحقوق الشخصية       | 11          | 0.79               | 0.81         |
| 2     | والتعبير عن الآراء والمشاعر    | 6           | 0.83               | 0.85         |
| 3     | ورفض المطالب غير المنطقية      | 5           | 0.87               | 0.88         |
| 4     | وعدم التردد في الطلب والمبادأة | 9           | 0.81               | 0.85         |
| 5     | والتفاعل الاجتماعي الإيجابي    | 13          | 0.86               | 0.89         |
|       | المقياس ككل                    | 44          | 0.87               | 0.74         |

يظهر من الجدول (8) أن معاملات كرونباخ ألفا تراوحت بين (0.79-0.87)، وبلغ معامل كرونباخ ألفا لمقياس تأكيد الذات ككل (0.87)، كما تراوحت معاملات ثبات الإعادة بين (0.81-0.89)، وبلغ قيم معاملات ثبات الإعادة لمقياس تأكيد الذات ككل (0.74)، وجميع معاملات الثبات مرتفعة ومقبولة لأغراض الدراسة عند مستوى ( $\alpha=0.05$ )؛ حيث تعد معاملات الثبات مقبولة إذا زاد عن (0.70).

تصحيح مقياس توكيد الذات: تم إعطاء القيم الآتية لبدائل المقياس فقد وضعت (5) بدائل على وفق طريقة ليكرت؛ إذ أعطي موافق بشدة (5) درجات، وموافق (4) درجات، وموافق بدرجة متوسطة (3) درجات، وغير موافق (2) درجتين، وغير موافق بشدة درجة واحدة (1).

وتم احتساب مستويات توكيد الذات من خلال تطبيق المعادلة الآتية:

$$\text{عدد البدائل} = 1 - 3/5 - 3/4 - 1.33$$

| منخفض  | متوسط     | مرتفع  |
|--------|-----------|--------|
| 1-2.33 | 2.34-3.67 | 3.68-5 |

#### المعالجة الإحصائية

للإجابة عن أسئلة الدراسة استخدمت الأساليب الإحصائية الآتية:

1. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
2. معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين الشخصية اللامعيارية (الأنومي) والضغط النفسية وتوكيد الذات.

#### تحليل النتائج ومناقشتها والتوصيات

يتناول هذا الجزء عرضاً لنتائج الدراسة التي تم التوصل إليها وفقاً لأسئلة الدراسة وكالاتي:

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول، الذي ينص على: "ما مستوى تواجد الشخصية اللامعيارية في شخصية طلبة المرحلة الثانوية في محافظة اربد؟" للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على مقياس اللامعيارية (الأنومي)، تبين أن المتوسط الحسابي للشخصية اللامعيارية على نحو كلي بلغ (3.38) بانحراف معياري (1.15) وبمستوى متوسط، أما بنسبة لفقرات المقياس فقد جاءت الفقرة التي نصت على "اعرف بالتحديد ما سأكونه في المستقبل" بالمرتبة الأولى وبمتوسط حسابي (4.45) وانحراف معياري (1.30) وبمستوى عالي، وجاءت الفقرة التي نصت على "أرى عيباً في أن يلبس الشباب حسب الغرب" بالمرتبة الأخيرة فقد بلغ المتوسط حسابي (2.35) وانحراف معياري (1.24) وبمستوى متوسط، واندرجت جميع الفقرات البالغة (26) فقرة بين هذين المستويين. ويعزى ذلك إلى التغيرات والتطورات السريعة الجارية في المجتمع الأردني في الانتقال من الريف إلى المدينة، والتحرك الاجتماعي، كذلك الضغوط النفسية التي تؤدي إلى انحراف السلوك نحو اللامعيارية التي أكدتها نظرية (الوصم الاجتماعي). وقد تعزى هذه النتيجة إلى الأزمة الثقافية التي يمر بها المجتمع الأردني فظهور الانحراف واللامعيارية ينتج من صراع ثقافات، وإنَّ انتماء الفرد في المجتمع إلى العديد من الجماعات الاجتماعية والثقافية وفي ظل تعدد المرجعيات الثقافية الداخلية في المجتمع وتصارعها، يجعله في نزاع داخلي من أجل التوفيق بين هذه الثقافات المتناقضة، مما يسهم في توليد الانحراف واللامعيارية لديه، واتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة حلاسة (2017) التي توصلت إلى وجود مستوى متوسط من اللامعيارية لدى الشباب في الجزائر، واختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة خالد (2018) التي توصلت إلى وجود مستوى متدني من اللامعيارية لدى موظفي الإدارة العمومية.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني: الذي ينص على: "ما مستوى الضغوط النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة اربد؟" للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على أبعاد مقياس "الضغوط النفسية".

الجدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لمقياس أبعاد "الضغوط النفسية" لدى طلبة الصف الثاني ثانوي في

#### محافظة اربد

| الرقم | الفقرة                   | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة | المستوى |
|-------|--------------------------|---------------|-------------------|--------|---------|
| 1     | الضغوط الدراسية          | 3.78          | 0.302             | 1      | مرتفع   |
| 2     | الضغوط الأسرية           | 2.98          | 0.187             | 2      | متوسط   |
| 3     | الضغوط الاجتماعية        | 2.48          | 0.129             | 3      | متوسط   |
| 4     | الضغوط الصحية            | 2.08          | 0.129             | 4      | منخفض   |
|       | مقياس الضغوط النفسية ككل | 3.08          | 1.01              |        | متوسط   |

يلاحظ من الجدول (9) أن أبعاد الضغوط النفسية ككل جاءت بمستوى متوسط، أما بالنسبة للأبعاد فقد جاء بعد الضغوط الدراسية بالمرتبة الأولى وبمستوى مرتفع، في حين جاء بعد الضغوط الأسرية بالمرتبة الثانية وبمستوى متوسط، وجاء بعد الضغوط الاجتماعية بالمرتبة الثالثة

بمستوى متوسط أيضاً، أما بعد الضغوط الصحية جاء بالمرتبة الأخيرة وبمستوى منخفض. ويعزى ذلك إلى الضغوط التي يتعرض لها الطلبة، المتمثلة في ضغوط الامتحانات، وضغوط المناهج، والبيئة المدرسية، والعلاقة مع المعلمين والإدارة المدرسية، والعلاقة مع الزملاء، واتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة النادر والعلوان والقضاة (2014) التي أظهرت مستوى متوسط للضغوط النفسية لدى طلبة كلية التربية الرياضية، واختلفت الدراسة مع دراسة التميمي (2012) التي توصلت نتائجها إلى وجود مستوى مرتفع للضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة.

**النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الثالث الذي ينص على: "ما مستوى توكيد الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة أربد؟"**  
للإجابة عن هذا السؤال تمّ حساب المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة على أبعاد مقياس (توكيد الذات).

يلاحظ من الجدول (10) أن المتوسط الحسابي لمقياس أبعاد توكيد الذات ككل قد بلغ (3.25) بانحراف معياري (1.18) وبمستوى متوسط، أما بالنسبة للأبعاد فقد جاء بعد "الدفاع عن الحقوق الشخصية" بالمرتبة الأولى: فقد بلغ متوسطه الحسابي (4.13) وانحراف معياري (0.212) وبمستوى مرتفع، في حين جاء بعد التعبير عن الآراء والمشاعر بالمرتبة الثانية: فقد بلغ متوسطه الحسابي (3.78) وانحراف معياري (0.049) وبمستوى متوسط، أما بعد "التفاعل الاجتماعي الإيجابية جاء بالمرتبة الأخيرة، فقد بلغ المتوسط الحسابي له (2.33) وانحراف معياري (0.288) وبمستوى منخفض. ويعزى ذلك إلى وجود مستوى متوسط من توكيد الذات بين أوساط طلبة الثاني ثانوي؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.25) وبانحراف معياري (1.18) ويمكن أن تفسر هذه النتيجة بأن الضغوط الحياتية التي يتعرض لها الطالب داخل المدرسة أو خارجها مثل: ظروف انتقال بعض الطلبة إلى مدارس أخرى أو في تعامله مع زملائه، أدى إلى ضعف الإحساس بإمكانية تحقيق الأهداف الناجحة في حياتهم، الأمر الذي ينعكس على ثقتهم بأنفسهم ويدفعهم إلى اللامبالاة، وضعف الاهتمام بالإنجاز، وهذا يؤدي بهم للإحباط نتيجة فشلهم في تحقيق أهدافهم. وتعزى هذه النتيجة لتوكيد الذات أهمية كبيرة؛ حيث إنه يعزز من ثقة الطلاب بأنفسهم وشعورهم أنهم مهمين بالنسبة لأنفسهم وعائلاتهم واحترام زملائهم لأنهم مما ينعكس إيجاباً في القيام بواجباتهم على أكمل وجه، وتشكل لهم حافزاً للالتزام واحترام القوانين وانتمائهم لمؤسساتهم التعليمية، والمحافظة على الاحترام الودي بينهم وبين زملائهم، اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة السالم (2000) التي أظهرت وجود مستوى متوسط لتوكيد الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية، واختلفت مع نتائج دراسة العوض والنحيلي (2017) التي بينت وجود مستوى مرتفع لتوكيد الذات لدى طلبة الجامعة.

**الجدول (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لمقياس أبعاد "توكيد الذات" لدى طلبة الصف الثاني ثانوي في محافظة أربد**

| الرقم | الفقرة                        | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة | المستوى |
|-------|-------------------------------|---------------|-------------------|--------|---------|
| 1     | الدفاع عن الحقوق الشخصية      | 4.13          | .212              | 1      | مرتفع   |
| 2     | التعبير عن الآراء والمشاعر    | 3.78          | .049              | 2      | متوسط   |
| 3     | رفض المطالب غير المنطقية      | 3.44          | .138              | 3      | متوسط   |
| 4     | عدم التردد في الطلب والمبادأة | 3.04          | .267              | 4      | متوسط   |
| 5     | التفاعل الاجتماعي الإيجابي    | 2.33          | .288              | 5      | منخفض   |
|       | مقياس توكيد الذات ككل         | 3.25          | 1.18              |        | متوسط   |

**النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع الذي ينص على: "هل توجد علاقة بين الشخصية اللامعيارية والضغوط النفسية وتوكيد الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة أربد؟"** للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة الارتباطية بين الشخصية اللامعيارية والضغوط النفسية وتوكيد الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة أربد.

**الجدول (11): قيم معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة الارتباطية بين الشخصية اللامعيارية والضغوط النفسية وتوكيد الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة أربد**

| المتغير             | معامل الارتباط بيرسون | الضغوط النفسية | توكيد الذات |
|---------------------|-----------------------|----------------|-------------|
| الشخصية اللامعيارية | 0.53**                | 0.60**         |             |
| الدلالة الإحصائية   | 0.00                  | 0.00           |             |

يظهر من الجدول (11) ما يلي:

- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) بين الشخصية اللامعيارية والضغط النفسية؛ حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون (53). بدلالة إحصائية (0.000).
  - وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) بين الشخصية اللامعيارية وتوكيد الذات؛ حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون (60). بدلالة إحصائية (0.000).
- ويعزى ذلك إلى إن تعرض الطلبة إلى ضغوط نفسية سواء بالمدرسة أو خارجها أو في الأسرة ينعكس سلباً على ذات الطالب ويساهم في تشكيل الشخصية اللامعيارية (الأنومي) لديه، وإن الطالب في المرحلة الثانوية التي تعد مرحلة مهمة في حياة الطالب وطريقه نحو تحديد مسار دراسته الجامعية، يتعرض إلى ضغوط يومية تنعكس على حياته الصحية والنفسية والاجتماعية والأكاديمية، ويمكن أن تشكل لدى الطالب ردود أفعال مختلفة لمواجهة تلك الضغوط يمكن أن تكون سوية أو غير سوية، اتفقت هذه النتيجة مع دراسة حلالة (2017) التي بينت وجود علاقة ارتباطية بين أسلوب الإهمال وظهور اللامعيارية (الأنومي) في سلوك الشباب، كما اتفقت مع نتائج التميمي (2012) التي بينت وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التلؤ الأكاديمي والضغط النفسية.

### التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة يوصي الباحثان:

1. تهيئة المناخات الإيجابية والظروف النفسية السليمة لمساعدة الطلبة المراهقين لتحقيق مستويات مقبولة في توكيد ذات مناسبة لأعمارهم، والانتقال من اللامعيارية إلى تحقيق أعلى مستويات الشخصية السوية.
2. ضرورة اهتمام المدرسة والأسرة بالتغيرات الاجتماعية، والعقلية، والجسمية، التي تطرأ على المراهقين وعلاقتها بتشكيل شخصياتهم السوية القيمة للابتعاد عن الشخصيات اللامعيارية لديهم.
3. توجيه اهتمام المؤسسات الدينية والإعلامية بظاهرة الشخصية اللامعيارية لأخذ التدابير اللازمة في إرشاد وتوجيه المجتمع بكافة شرائحه على هذه الظاهرة.
4. وضع برامج توعوية وإرشادية للمدرسين ولأولياء الأمور لتوجيه الأنظار إلى مرحلة المراهقة وحساسيتها، وكيفية التعامل السليم مع المراهقين لتجنب انحراف المراهقين.

### المصادر والمراجع

- أبو شنب، أ. (2009). الأفكار اللاعقلانية ومفهوم الذات وعلاقتها بالاتجاه نحو تناول العقاقير لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة- فلسطين.
- بشير، ف. (2016). فاعلية برنامج التنمية السلوك التوكيدي وأثره في زيادة فاعلية الذات والكفاءة الاجتماعية والأداء الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة غزة. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الدول العربية، القاهرة.
- بطرس، ح. (2010). المشكلات النفسية وعلاجها. عمان- الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- التميمي، ح. (2012). التلؤ الأكاديمي وعلاقته بالضغط النفسية لدى طلبة الجامعة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ديالى، بغداد.
- الجبراني، م. (2005). التقارب بين الذات الواقعية والذات المثالية وعلاقته بالنضج الاجتماعي لدى طلبة الجامعة. أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية، بغداد.
- حلالة، ف. (2017). علاقة أساليب التنشئة الأسرية في ظهور اللامعيارية في السلوك الاجتماعي للشباب. مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، 4، 184-216.
- خالد، ع. (2018). أثر اللامعيارية التنظيمية في السلوك المنحرف في مكان العمل، دراسة استطلاعية على عينة من موظفي الإدارة العمومية بولاية الوادي. مجلة جامعة حمة لخضر- الوادي- حوليات جامعة الجزائر 1، 32 (2)، 368-387.
- السالم، س. (2000). أثر توكيد الذات في تنمية الثقة بالنفس لدى طلبة المرحلة الثانوية المهنية الشاملة. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، العراق.
- الشيخي، ح. (2003). اللامعيارية (الأنومي) ومفهوم الذات والسلوك الانحرافي لدى المنحرفين وغير المنحرفين في مدينة الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية.

- طعمة، أ. (2010). *اتخاذ القرار والسلوك القيادي: برنامج تدريبي: حقيبة تدريبية متكاملة للمدرب والمتدربين*. عمان، الأردن: ديبينو للنشر والطباعة والتوزيع.
- العبدالله، ف. (2014). *استراتيجيات التعامل مع الضغوط النفسية وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية عند اليافعين في مدارس مدينة دمشق الثانوية*. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة دمشق، سوريا.
- عبد المنعم، آ. (2006). *الإرشاد النفسي الأسري*. القاهرة: زهراء الشرق للنشر.
- عبد الهادي، جودت، والعزة، سعيد (2005). *تعديل السلوك الإنساني - دليل الآباء والمرشدين التربويين في القضايا التعليمية والنفسية والاجتماعية*. عمان- الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- العبيدي، م. والعبيدي، آ. (2010). *الإرشاد والتوجيه النفسي*. عمان: ديبينو للطباعة والنشر والتوزيع.
- عمارة، م. (2009). *الضغوط النفسية وعلاقتها بوجهة الضبط وتوكيد الذات دراسة مقارنة لدى أبناء ضباط الشرطة والمدنيين*. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، مصر.
- العوض، م. ونحيلي، ع. (2017). *توكيد الذات وعلاقته باتخاذ القرار لدى عينة من طلبة جامعة دمشق*. مجلة جامعة البعث، 93(69)، 37-73.
- فيدمان، ن. (2010). *دليل الدعم النفسي الاجتماعي القائم على المجتمع المحلي*، ترجمة، (معاذ شقير). دمشق: المركز المرجعي للدعم النفسي الاجتماعي.
- الكحكي، ع. (2009). *تعرض الشباب العربي لبرامج تلفزيون الواقع بالفضائيات العربية وعلاقته بمستوى الهوية لديهم*. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة قطر، قطر.
- مجاهد، ف. (2010). *مدى فاعلية كل من الإرشاد السلوكي والمعرفي والضببط الذاتي في التخفيف من حدة الشعور بالاعترا ب لدى طلاب المرحلة الثانوية*. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، مصر.
- النادر، ه. والعلوان، ب. والقضاة، م. (2014). *مصادر الضغط النفسي لدى طلبة كلية التربية الرياضية وطلبة الكليات الأخرى في كل من جامعة مؤتة وجامعة البلقاء التطبيقية وعلاقتها ببعض المتغيرات: دراسة مقارنة، مجلة دراسات العلوم التربوية، 40(4)، 104-125.*
- النوايسة، ف. (2011). *الضغوط والأزمات النفسية وأساليب المساندة*. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- ورة، أ. وسالم، غ. (2018). *إعداد مقياس لقياس السلوك التوكيدي لدى طلبة جامعة بغداد. مجلة كلية التربية للبنات، 29(2)، 2430-2443.*

## References

- Abd Al-Moneim, A. (2006). *Family psychological counseling*. Cairo: Zahraa ElShark For Publication.
- Abdul-Hadi, J., & Izza, S. (2005). *Modifying Human Behavior - A Guide for Parents and Educational Guides on Educational, Psychological and Social Issues*. Amman- Jordan: Culture House for Publishing and Distribution.
- Abu Shanab, A. (2009). *Irrational ideas and self-concept and their relationship with the attitude towards drug use among Al-Azhar university students in Gaza*. Unpublished master's thesis, Al-Azhar University, Gaza – Palestine.
- AL-Abdallah, F. (2014). *Strategies of dealing with psychological stresses and its relation with parental dealing for adolescents in secondary schools in Damascus*. Unpublished master's thesis, Damascus University, Syria.
- Al-Awad, M., & Naheely, A. (2017). Self-Assertion and its relationship to Decision-Making A field study in a sample of students from the University of Damascus. *Journal of Al-Baath University*, 93 (69), 37-73.
- Al-Jirani, M. (2005). *The rapprochement between the realistic and idealistic self and its relationship to social maturity among university students*. Unpublished doctoral dissertation, Al-Mustansiriya University, Baghdad.
- Allahyari, B., & Jenaabadi, H. (2015). The Role of Assertiveness and Self-Assertion in Female High School Students' Emotional Self-Regulation. *Creative Education*, 6 (14), 1616-1622.
- Alnader, H., Al-alwan, B., & AL-Qudah, M. (2014). *Sources of Stress among the Students of the Faculty of Physical Education and other Students, and its Relationship with some Variables "Comparative Study"*. Dirasat:: Educational Sciences, 40 (4), 104-125.
- Al-Nawaiseh, F. (2011). *Psychological stresses and crises and support methods*. Amman: Dar Al Manahj for Publishing & Distribution.
- Al-Obaidi, M., & Al-Obaidi, A. (2010). *Psychological counseling and guidance*. Amman: Debono for printing, publishing and distribution.
- Al-Salem, S. (2000). *The effect of self-assertion on the development of self-confidence among students of the comprehensive professional secondary stage*. Unpublished doctoral dissertaion, University of Baghdad, Iraq.

- Al-Tamimi, H. (2012). *Academic procrastination and its relation with psychological stresses for the university students*. Unpublished master's thesis, Diyala University, Baghdad
- Amara, M. (2009). *Psychological pressure and its relationship to the point of control and self-affirmation is a comparative study among the children of police officers and civilians*. Unpublished doctoral dissertaion, Ain Shams University, Egypt.
- Basheer, F. (2016). *The Effectiveness of Program for Developing Assertive Behaviorand its Effect on Increasing Self-Efficiency, Social Competenceand Academic Achievement for Secondary School Graders in Gaza Governorates*. Unpublished doctoral dissertation, The Arab league Alesco, Cairo.
- Bashir, H., & Bala, R. (2018). Development and Validation of a Scale to Measure Anomie of Students. *Psychological Studies*, 64 (2), 131-139.
- Bashir, H., & Singh, K. (2018). The investigation of the relationship between anomie and academic dishonesty of college students. *International Journal of Social Sciences Review*, 9 (1), 5-8.
- Bernstein, M. J., Young, S. G., Brown, C. M., Sacco, D. F., & Claypool, H. M. (2008). Adaptive responses to social exclusion: Social rejection improves detection of real and fake smiles. *Psychological Science*, 19 (10), 981-983.
- Durkheim, E. (1951). *Suicide: A study in sociology* (JA Spaulding & G. Simpson, trans.). Glencoe, IL: Free Press.
- Elkahkey, P. (2009). *Arab youth were exposed to reality TV programs on Arab satellite channels and their relationship to their level of identity*. Unpublished doctoral dissertaion, Qatar University, Qatar.
- Halassah, F. (2017). Relationship of socialization methods anomie appearance in the emergence of non-normality in the social behavior of youth. *Al-Jamie Journal*, (4), 184-216.
- Khalid, P. (2018). The impact of organizational anomie on deviant behavior in the workplace, a prospective study on a sample of employees of the public administration in the El Oued Province. *Journal of the University of Hamma Lakhdar*, 1, 32 (2), 368-387.
- Mujahid, F. (2010). *The Effectiveness of both behavioral cognitive counseling and self-control on reclucing the feeling of alienation among the secondary school students*. Unpublished doctoral dissertaion, Cairo University, Egypt.
- Pien, D. W., Young, J., & Hankin, B. (2018). Moderating Impact of Interpersonal Stress on Adolescent Anxiety and Self-Esteem. In *Conference Proceedings: Undergraduate Research Symposium 2018*.
- Putrus, H. (2010). *Psychological problems and treatment*. Amman - Jordan: Al-Masirah Publishing & Distribution House.
- Sheikhi, H. (2003). *Standardization (Anomie) and the concept of self and deviant behavior of deviants and non - deviants in the city of Riyadh*. Unpublished master's thesis, Naif Arab University for Security Sciences, Saudi Arabia.
- Switzer, T. G. (2013). *Measuring Normlessness in the Workplace: A Study of Organizational Anomie in the Academic Setting*. Unpublished doctoral dissertaion, Antioch University, USA.
- Tumah, A. (2010). *Decision Making and Leadership Behavior: Training Program: An integrated training package for trainers and trainees*. Amman, Jordan: De Bono for Publishing, Printing and Distribution.
- Wara, A., & Salim, G. (2018). Preparation of a measurement to the affirmative behavior for the students at the University of Baghdad. *Journal of College of Education for Women*, 29 (2), 2430-2443.
- Wiedeman, N. (2010). *Community based psychosocial support, translation (Moath Choucair)*. Damascus: Reference Center for Psychosocial Support.
- Wolpe, J., & Lazarus, A. A. (1966). *Behavior therapy techniques: A guide to the treatment of neuroses*. UK: Pergamon Press.